



## فتاوى الصيام

أ.د. عجيل النشمي

### نوفى فى رمضان

توفي والدنا في رمضان وكان مريضاً من قبل رمضان واستمر مرضه لما بعد رمضان، ثم توفي، فهل علينا أن نصوم عنه رمضان؟

● اتفق الفقهاء على أن من مات وعليه صوم فاته بمرض أو سفر، أو نحوهما من الأعداء، ولم يتمكن من قضاء ما عليه حتى مات فلا شيء عليه، ولا يصوم عنه غيره، ولا يطعمون عنه لقول النبي ﷺ «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم» البخاري 251/13 ومسلم 975/2، وأما من مات بعد أن مرت عليه أيام كان بإمكانه أن يصوم، فيقطع عنه لكل يوم مسكين، وهذا عند جمهور الفقهاء لكن عند الشافعية أنه يصام عنه سواء في هذا من فاته الصيام بعذر كالمرض أو بغير عذر.

### الإكثار من الطعام فى رمضان

في شهر رمضان يكثر الناس من الطعام، ومن أنواع الطعام الكثيرة، ويكون مصير أغلب الطعام إلى القمامة، فهل يعتبر ذلك من الإسراف؟ وما هو الحكم الشرعي في هذا العمل؟

● الأصلى في رمضان أن يكون شهر التخفيف من فائض الطعام والشراب، والتكثيف الذي تشعره بمن حاله الجوع أغلب العام أو بعضه، وهذا من حكم هذا الشهر الكريم، لكن الأعراف المتبعة في سائر البلاد الإسلامية، جعلت من هذا الشهر موسم التفتن في أنواع الطعام ولذيذ الشراب، حتى بلغ الناس في ذلك مبلغ الإسراف المذموم أو المكروه أو المحرم، إذ الشراب والطعام يقدر ما ينفع به الهلاك واجب، فإن كان يقدر الشبع المعتدل فهو مباح، وما زاد على الشبع فمكروه، وإن زاد في طعامه وشرابه بحيث أدخل الضرر على نفسه، أو أعاقه ذلك عن أداء عباداته، أو تسبب في إضاعة ماله أو منع عياله فنقتهن فهو محرم.

● ولعل ذلك قوله تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) الأعراف 31 فالأمر بالأكل والشرب مطلوب ليقوم الإنسان حياته، والإسراف محرم إذا أدى إلى خلاف المقصود من الأكل والشرب مما سبق ذكره، وقال النبي ﷺ «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فنلت طعامه ونلت لشرابه ونلت لنفسه» (الترمذي 51/7)، وليتذكر المسلم في رمضان خاصة، حاجة إخوانه المسلمين، إلى ما يلقيه في صنابير القمامة من طيب الطعام، مما لو وصل إلى المحتاجين إليه، لأقام حياتهم أو دفع عنهم غائلة الجوع والهلاك، ولو اقتصد المسلم في مأكله ومشربه، لاستطاع أن يرسل قيمة ما قد يزيد عن حاجته إلى أهله المستحقين له، من الفقراء والمساكين والمكسبين وما أكثرهم.

### الصيام بدون صلاة

ما حكم من يصوم ولا يصلي؟ وهل يقبل صومه؟ ● من ترك الصلاة عصبانياً لا جوداً ولكنه صام شهر رمضان فقد ترك الركن الأهم الذي إذا استقام، استقام عمله، والصوم في هذه الحال ربما يكون صوم عادة لا صوم عبادة، وأما الصوم فإنه صحيح ولعله يكون عند الله مقبولاً ولكن صاحبه على خطر أن يرد صومه في وجهه بتركه الصلاة عمداً.

### نذر الصوم طوال العمر

السلام عليكم ورحمة الله وبرك الله فيك يا شحنا الجليل. نذرت

الوالدة بالصوم يومي الإثنين والخميس طوال العمر إن شفي أحد إخواني من مرض ألم به، وشفي والحمد لله، وقد استمرت الوالدة في وفاتها بالنذر إلى يومنا هذا ولكنها تقوم أحياناً بعدم صيام بعض الأيام وذلك عند سفرها أو حضورها لبعض المناسبات وهي تجد صعوبة ومشقة عند قضائها لتلك الأيام حيث أنها مؤخراً قامت بقضاء عشرين يوماً وأتمتهم ووجدت بعض الصعوبة والمشقة في ذلك، وإن ذلك طلبت مني أن أسأل عن الحكم في عدم قضائها لتلك الأيام لما تواجهه من صعوبة ومشقة في ذلك خصوصاً عند قضائها لأيام كثيرة، علماً بأن الوالدة كبيرة في السن (58 سنة) وتعاثي من بعض الأمراض المزمنة كالضغط والسكري. نرجو منك إفتاءنا في ذلك، وجزاك الله خيراً.

● إذا كان القضاء يشق عليها للمرض وكبر السن تجد صعوبة فلا شيء عليها وإذا عجزت عن الصيام كله فيسقط عنها وعليها كفارة يمين.

### تربى الانى

قد نزل أنفي في صبيحة يوم رمضان وقد وصل بعض الدم إلى جوف بطني بغير عمد، فهل هذا الأمر يبطل صيامي؟ وهل علي قضاء اليوم والكفارة؟

● خروج الدم بترفيف أو غيره لا يبطل الصوم، ودخوله إلى الجوف عن طريق الأنف لا يبطل الصوم على رأي بعض الفقهاء وعلى رأي البعض الآخر إذا وصل إلى الحلق أفطر.

● ومن قال: إنه لا يبطل الصوم، وهم الحنفية والشافعية، لأن الأنف عندهم ليس منفذاً إلى الحلق والجوف ومن قال: إنه يبطل إذا وصل إلى الحلق، وهم المالكية والحنابلة لأن الأنف عندهم منفذ إلى الحلق، الرأي عندنا ما قاله المالكية والحنابلة.

### العلك والصيام

يسمعت بعض الناس يقول أن العلك لا يفطر، هل هذا صحيح؟ ● العلك أو ما يسمى باللبان، إذا كان فيه طعم لم يتحلل منه، فمضغه الصائم وأحس بطعم مميز، ودخل جوف الصائم، فإنه يفطر بإجماع الفقهاء، سواء كان حلواً أو مرا، أو تفتت أجزاء منه، ودخلت الجوف، فإن دخول ذلك كله يفطر، وعلى الصائم في هذه الحالة القضاء عند بعض الفقهاء، وعند غيرهم عليه القضاء والكفارة.

● لكن إذا كان العلك قد تحلل منه كل طعمه، ولم يبق منه شيء، فإنه مكروه، ولا يبطل الصوم، والمكروه الأولى تركه.

### المت عليه صيام

ما حكم من مات وعليه صيام، وهل يمكن الصيام عنه؟ ● ذهب بعض الفقهاء إلى وجوب الصيام عن توفي، ولم يصح أباناً من رمضان، وذهب الحنفية والمالكية إلى أنه لا يصوم أحد عن أحد، لأن الصوم مما لا تصح فيه النيابة، وعلى ورثته الأقرب أن يطعم عن كل يوم أفطره المتوفى، قدر بر بمقدار دينار.

### الرعاف أثناء الصيام

سيدة خرج من أنفها دم وهي صائمة، ثم نزل الدم إلى فمها، ولكنه لم ينزل إلى الحلق، فهل هذا يفسد صيامها؟ ● هذا هو المسمى رعافاً، وهو لا يفسد الصوم مادام لم يصل الحلق، أو الجوف، فإنه لا يفسد الصوم.

# صنائع المعروف تقي مصارع السوء



## قصص المالحين

واعطاء التمر وسقاؤه وحمله على ظهره وجاء به إلى داره، وبيت الحياة في الرجل من جديد وأولاده لا يعلمون. قال: أخبرني بالله عليك اسبوعاً تحت الأرض وانت لم تمت.

قال: ساعدتك حديثاً عجيباً، بعد ثلاثة أيام فقدت الأمل وسلمت امرئ إلى الله وإذا بي أحس بلين يتدفق على لساني فاعتدلت فإذا بإناء في الخلام لا أراه يقترب من فمي فأرتوي ثم يذهب كل يوم ثلاث مرات، ولكن منذ يومين انقطع، لا أدري ما سبب انقطاعه؟

يقول: فقلت له لو تعلم سبب انقطاعه لتعجبت! ظن أولادك أنك مت وسحبوا الناقة التي كان يسقيك الله منها، والمسلم في ظل صدقته، وكما قال ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء».

هذا لا يستحقها، فأخذوا بعيراً اجرباً ليعطوه للجار بدل الناقة. فقال الجار: إن اياكم اهداما لي، اتعشى وانغدى من لبنها، فاللبن يغني عن الطعام والشراب كما يخبر النبي ﷺ.

فقالوا: اعد لنا الناقة خير لك، وخذ هذا الجمال. فقال: اشكوكم إلى ابيكم، قالوا: اشك الله فإنه قد مات. قال: مات، كيف مات؟ ولم لا أدري؟ قالوا: دخل دحلا في الصحراء ولم يخرج فقال: انهبوا بي إلى هذا الدحل ثم خذوا الناقة وافعلوا ما شئتم ولا أريد جملكم.

فذهبوا به إلى المكان الذي دخل فيه صاحبه الوفي وأحضر حبلًا وأشعل شعله ونزل بزحف حتى وصل إلى مكان يحبو فيه، وإذا به يسمع اثنين الرجل، فوضع يده فإذا هو حي يتنفس بعد اسبوع من الضياع، فحملة خارج الدحل

يذكر ان رجلاً يسمى ابن جدعان تصدق بأحد ماله اليه، وكانت ناقة، التي جار فقير الحال له سبع بنات، فرح الجار الفقير فكان يشرب هو وبناته من لبنها.

ولما جاء الصيف بجفافه وقحطه، تشقت الأرض، وخرج ابن جدعان مع البؤى يرتحلون يبحثون عن الماء والكلأ في الدحول، وهي حفر في الأرض توصل إلى محابس مائية، ويدخل الي احدها ليحضر الماء حتى يشرب وأولاده الثلاثة خارج الدحل ينتظرون، فضاع تحت الدحل ولم يعرف الخروج. وانتظر ابناؤه يوماً ويومين وثلاثة حتى ينسوا، قالوا: لعل ثعباناً لدعه ومات، لعله تاه تحت الأرض وهلك، فذهبوا إلى البيت وقسموا الميراث، فقام اوسطهم وقال: اتذكرون ناقة ابي التي اعطاها لجاره؟ ان جارنا

## تحذروا الإعاقة

# معاذ بن جبل.. إمام العلماء الأعرج

وذكأوه، وقد قال عمر بن الخطاب عندما حانت وفاته: «لو كان معاذ بن جبل حياً وليته ثم قدمت على ربي عز وجل فسألني من وليت على أسة محمد؟ لقلت: وليت عليهم معاذ بن جبل بعد ان سمعت النبي يقول: معاذ بن جبل إمام العلماء يوم القيامة، وقد كان أعرج».

المدينة كون مع عدد صغير من أقرانه جماعة تهدف إلى كسر الأوثان وانتزاعها من بيوت المشركين، وكان من اثر حركتهم وبركتها اسلام واحد من كبار رجالات المدينة هو عمرو بن الجموح.

كان معاذ بن جبل يقيم في المدينة المنورة عندما دعاه مصعب بن عمير للإسلام بعد بيعة العقبة الاولى، وكان عمره آنذاك ثمانية عشر عاماً، وفي بيعة العقبة الثانية حضر مع وفد المدينة والتقى بالنبي ﷺ في مكة، فهو من الانتصار السابقين إلى الإسلام وعند عودته إلى

عرف عن معاذ بن جبل كرمه وحسن أخلاقه

## في الذاكرة

# أم هانئ.. بنت أبي طالب

فان الله بغضب لغضبه، اطلقني عنه (تركه) فتركته، فقال ﷺ: يا علي غلبت امرأة، قال: والله يا رسول الله ما قدرت ان أرفع قدمي من الأرض، فضحك رسول الله ﷺ وقال: لو أن طالبا ولد الناس لكانوا لجاناً.

وقد أعاد رسول الله ﷺ خطبة أم هانئ بعد إسلامها وهروب زوجها فأصبحت محرمة عليه، فقد خطبها من نفسها ولكنها رفضت وقالت يا رسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم، فأخشي أن أقبلت على زوجي أن أضعب بعض شاتي وولدي وأن أقبلت على ولدي أن أضعب حق الزوج، فعزها رسول الله ﷺ وأنزل الله هذه الآية (يا أيها النبي إنا أحللتك ل أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات أخالك وبنات أخواتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة...) (الأحزاب/50) وبهذه الآية أصبحت لا تحل لرسول الله ﷺ لأنها لم تهاجر بل كانت من الطلقاء.

روت أم هانئ عن النبي أكثر من أربعين حديثاً. وقد ماتت - رضي الله عنها - بعد أخيها علي.

امرأة شجاعة قوية أجارت الرجال ووقفت في وجه علي ابن أبي طالب لتدافع عن أجارته، واعتذرت للرسول ﷺ عند خطبته لها ولم يغضب الرسول ﷺ ولم يرغمها على شيء.

هي السيدة الهاشمية أم هانئ بنت أبي طالب عم الرسول ﷺ، خطبها النبي من عمه أبي طالب، وفي نفس الوقت خطبها هبيرة بن عمرو فزوجها أبيها لهبيرة.. لم تسلم إلا بعد فتح مكة، فلما أسلمت وفتح الرسول ﷺ مكة هرب زوجها إلى نجران. ومن موافقها الشجاعة أنه عندما لجأ إليها الحارث بن هشام يوم فتح مكة مستجيراً بها فأجارتها، فدخل عليها أخوها علي فأخبرته بخبر الحارث فأخذ السيف ليقتله، فقالت أم هانئ: يا ابن أم لقد أجرته، فلم يلتفت إلى قولها، فوثبت فقبضت على يديه وقالت: والله لا تقتله وقد أجرته، فلم يستطع علي أن يرفع قدمه عن الأرض وجعل يتغلت منها فلا يقدر.

فدخل النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ألا ترى أنني أجرت فلانا فأراد علي أن يقتله، فقال رسول الله ﷺ: قد أجرتنا من أجرت ولا تغضبني علياً

## حدث في رمضان

- 2هـ خرج الرسول ﷺ ليبدأ فتح مكة.
- 5هـ شرع المسلمون في بناء مدينة القبروان التي فتحها عقبة بن نافع ﷺ والتي تعرف باسم رابعة الثلاث بعد مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والقدس الشريف، ذلك لأنها أقدم وأول مدينة اسلامية وتقع في الصحراء جنوب تونس.
- 14هـ/26 من أكتوبر 732م وقعت معركة بلاط الشهداء التي يعتبرها كثير من المؤرخين تاريخاً فاصلاً لاعتقادهم بأنه لو تم النصر للمسلمين في هذه المعركة لاكتنسخ الإسلام أوروبا كلها، كما كان يامل عبدالرحمن الغافقي قائد الجيوش الاسلامية في المعركة التي عرفت باسم «بلاط الشهداء»، لأنها كانت بالقرب من قصر مهجور وسقط فيه كثير من شهداء المسلمين بعد الهزيمة أمام جيوش شارل مارتل.
- 132هـ/ ابريل 750: استولى عبدالله ابو العباس على دمشق، وسقطت الدولة الاموية وبدأت الدولة العباسية.
- 201هـ/ أمر الخليفة المأمون بن هارون الرشيد بتعيين علي الرضا بن موسى ولياً للخلافة الا ان علي الرضا توفي في حياة المأمون.
- 350هـ/961م. توفي ثامن الامراء الامويين بالاندلس عبدالرحمن الناصر اول من حمل لقب الخلافة، وهو الحفيد السادس لعبدالرحمن الداخل مؤسس الدولة الاموية في الاندلس.
- 702هـ/ استطاع الملك المملوكي الناصر بن قلاوون الانتصار على المغول في معركة حاسمة.
- 732هـ/1332م ولد ابن خلدون الحضرمي مؤسس علم الاجتماع والذي وضع نظريات باهرة حول قوانين العمران ونظرية العصبية. وبناء الدولة واطوار عمارها وسقوطها وهي النظريات التي سبق بها كثير من علماء الاجتماع العلميين مثل الفرنسي اوجست كونت.
- 1239هـ/1824م استولى المصريون على جزيرة كريت.
- 1264هـ/ انتصر الجيش التركي على روسيا ودخل رومانيا ضمن اطار صراع الدولتين في منطقة البلقان في أوروبا.